فاجابهم بهذا وروى علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابي جعفر عليه السلم
ان التابوت كان الذي انزل الله على ام موسى ع فوضعت فيه ابنها
والقته في البحر وكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى ع
الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من آثار النبوة و
اودعه اياه عند وصيه يوشع بن نون فلم يزل التابوت بينهم و
بنو اسرائيل به في عز وشرف ما دام فيهم حتى استخفوا به وكان
الصبيان يلعبون به في الطرقات فلما عملوا المعاصي واستخفوا به رفعه
الله عنهم فلما سالوا نبيهم ان يبعث اليهم ملكا بعث الله لهم طالوت
ورد عليهم التابوت وقيل كان في ايدي اعداء بني اسرائيل من العمالقة
غلبوهم عليهم لما مرج امر بني اسرائيل وحدث فيهم الاحداث ثم
انتزعه الله من ايديهم ورده على بني اسرائيل تحمله الملئكة عن ابن
عباس ووهب وروى ذلك عن ابي عبد الله وقيل كان التابوت
الذي انزله الله على آدم فيه صور الانبياء فتوارثه اولاد آدم وكان في
بني اسرائيل يستفتحون به على عدوهم وقال قتادة كان في برية التيه
خلفه هناك يوشع بن نون فحملته الملئكة الى بني اسرائيل وقيل
كان قدر التابوت ثلثة اذرع في ذراعين عليه صفايح الذهب و
كان من شمشاد وكان يقدمونه في الحروب ويجعلونه امام
جندهم فاذا سمع من جوفه انين زف التابوت اي سار فكان
الناس يسيرون خلفه فاذا سكن الانين وقف فوقف الناس
بوقوفه فيه سكينة من ربكم قيل في التابوت نفسه وقيل
فيما في التابوت واختلف في السكينة فقيل ان السكينة التي

كان

كانت فيه ريح هفافة من الجنة لها وجه كوجه الانسان عن علي عليه السلم
وقيل كان لها جناحان وراس كراس الهرة من الزبرجد والزمرد عن
مجاهد وروى ذلك في اخبارنا وقيل كان فيه آية يسكنون اليها عن
عطا وقيل روح من الله يكلمهم بالبيان عند وقوع الاختلاف عن وهب
وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون قيل انها عصا موسى ورضاض
الالواح ابن عباس وعن قتادة والسدي وهو المروي عن ابي جعفر ع
وقيل هي التورية وشي من ثياب موسى عن الحسن وقيل وكان فيه
ايضا لوحان من التورية وقفيز من المن الذي كان ينزل عليهم ونعلا
موسى وعمامة هرون وعصاه هذه اقوال اهل التفسير في السكينة
والبقية والظاهر ان السكينة امنة وطمانينة جعلها الله سبحانه
فيه ليسكن اليه بنو اسرائيل والبقية جائز ان يكون بقية من العلم
او شيئا من علامات الانبياء وجائز ان يتضمنها جميعا على ما قاله
الزجاج وقيل اراد بآل موسى وآل هرون موسى وهرون على نبينا
وعليه السلام يعني مما ترك موسى وهرون تقول العرب آل فلان
يريدون نفسه انشد ابو عبيدة فلا تبك ميتا بعد ميت اجنة علي وعباس
وآل ابي بكر يريد ابا بكر نفسه وقال جميل بثينة من آل النساء وانما
يكن لادنى لا وصال لغايب اي من النساء وتحمله الملئكة قيل حملته
الملئكة بين السماء والارض حتى رآه بنو اسرائيل عيانا عن ابن
عباس والحسن وقيل لما غلب الاعداء على التابوت ادخلوه بيت
الاصنام فاصبحت اصنامهم منكبة فاخرجوه ووضعوه ناحية
من المدينة فاخذهم وجع في اعناقهم وكل موضع وضعوه فيه ظهر فيه

الاختلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)